

دور رأس المال الفكري في جودة التعليم العالي دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة دهوك

م.م.محمود عمار عمر الاطرقجي / جامعة دهوك التقنية / المعهد التقني شنكال .
م.م.هيمنان حجي هويري / جامعة دهوك التقنية / المعهد التقني شنكال .

P: ISSN : 1813-6729

<https://doi.org/10.31272/jae.i141.1001>

E : ISSN : 2707-1359

مقبول للنشر بتاريخ: 2023/9/25

تاريخ أستلام البحث : 2023/8/7

المستخلص :

يهدف الباحثان من الدراسة التعرف على دور رأس المال الفكري من خلال أبعاده : (رأس المال البشري ، رأس المال الاجتماعي ، ورأس المال التنظيمي) في جودة التعليم العالي ، وفق وجهة نظر عينة من الهيئة التدريسية في كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة دهوك ، إذ يثير في الدراسة تساؤلات عدة منها تحديد طبيعة العلاقة والأثر بين متغيري البحث باعتماد منهج وصفي وتحليلي ، وباستخدام أداة استبانة شملت (30) مستجيب وزعت بشكل عينة عشوائية على عينة البحث (أعضاء الهيئة التدريسية) في الكلية المبحوثة ، كما تم تحليل البيانات والمعلومات بعد جمعها عن طريق البرنامج الاحصائي (SPSS. V-23) ، وتم التوصل الى مجموعة من النتائج أهمها : وجود علاقة ارتباط وأثر ذو دلالة معنوية بين رأس المال الفكري وجودة التعليم العالي ، بناءً على ذلك ، قدم الباحثان عدد من أهم المقترحات وهي ضرورة الحفاظ على رأس المال الفكري من خلال العمل على تطويره وتنمية قدرات الأفراد وتحسين الأنظمة المعلوماتية والإدارية المعتمدة في الكلية المبحوثة .

الكلمات المفتاحية : رأس المال الفكري ، جودة التعليم العالي .



مجلة الإدارة والاقتصاد

مجلد 48 العدد 141 / كانون الاول / 2023

الصفحات : 44 - 55

المقدمة :

تعد القدرات البشرية المُبدعة من أهم عوامل التميز في تحسين مستويات الجودة في مجال التعليم العالي المبني على المعرفة ، وفي ضوء ما تتعرض له المؤسسات بشكل عام ، والجامعات بشكل خاص من تطورات اقتصادية وعلمية وتكنولوجية سريعة ، فرضت عليها إيلاء اهتمام كبير بالأفراد العاملين ، إذ أن الزيادة في المعرفة تقدم عن طريق تدريب الموارد البشرية وتأهيلها ومن ثم استغلال الطاقات البشرية ، والقدرة على التعامل مع كل ما يطرأ من تغييرات ديناميكية غير مستقرة تؤثر بطبيعة الحال على واقع المؤسسات وتهدد بقاءها واستمرارها ، ولا سيما في ظل زيادة حدة المنافسة بين الجامعات مقارنةً بالسنوات الماضية ، وسعيها الى ان تكون أكثر ابداعاً وتميزاً . ومن هنا تبلورت فكرة البحث الحالية حول دور رأس المال الفكري في تحسين مستويات الجودة في مجال التعليم العالي ، بهدف تحسين الخبرات والمعرفة لدى أعضاء هيئة التدريس ، واستثمار مواردها بالشكل الأمثل من أجل استكشاف ما لديهم من إمكانيات وخبرات بغية استثمارها بالشكل الأمثل في تنمية المهارات وتطويرها بما يخدم المؤسسة في سوق العمل والطلبة ، والمحافظة عليه لجعلها قادرة على البقاء في السوق واستمرارها .

ولتغطية مضامين الدراسة فقد تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث ، تضمن الأول منهجية البحث ، في حين تطرق المبحث الثاني للجانب النظري للمتغيرين (رأس المال الفكري وجودة التعليم العالي) ، أما المبحث الثالث فقد حُصص للجانب الميداني للبحث ، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات وسوف نتناول هذه المباحث تباعاً .

المبحث الأول المنهجية

أولاً: تساؤلات البحث حول مشكلة الدراسة

وبموجب ما سبق يمكن صياغة مجموعة من التساؤلات البحثية وكما يأتي:

1. ماهي طبيعة علاقة الارتباط بين المتغير المستقل (رأس المال الفكري) والمتغير المعتمد (جودة التعليم العالي)؟
2. هل يوجد أثر لرأس المال الفكري في تحسين مستوى الجودة في التعليم العالي في الكلية المبحوثة؟

ثانياً: أهمية البحث

1. تفسير نتائج نظرية وتطبيقية تسترشد بها الجامعات لتعزيز الادراك برأس المال الفكري وانعكاساته على أبعاد الجودة في الكلية المبحوثة.
2. تقديم مجموعة من الأسس التي يمكن ان تستند إليها الكلية المبحوثة في ضوء توضيح رأس المال الفكري ومكوناته، وما قد يحدثه من تأثير في تحسين أبعاد الجودة في الكلية المبحوثة.
3. بيان نتائج العلاقة والاثار بين متغيرات الدراسة التي تساعد متخذي القرار في الكلية المبحوثة على معالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة من أجل إجراء التحسينات الضرورية.

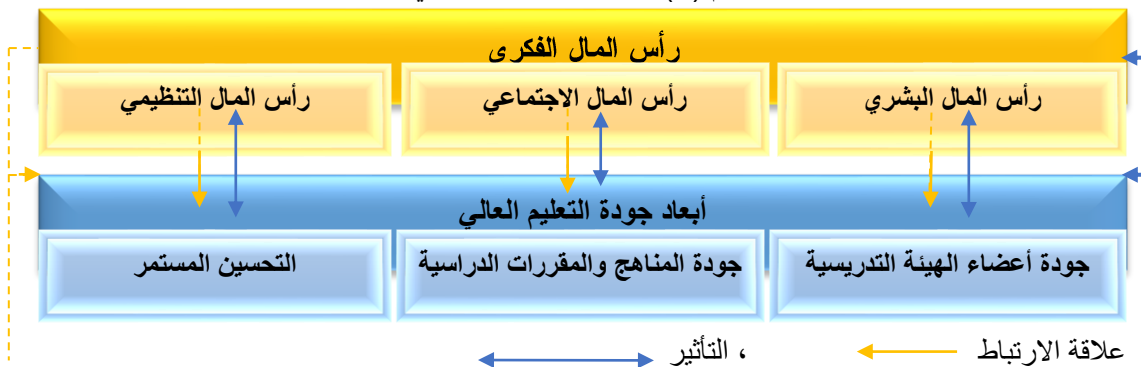
ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الى بلوغ مجموعة من الأهداف وهي:

1. التعرف على ابعاد رأس المال الفكري ودورها في زيادة مستويات الجودة في التعليم العالي.
2. التعرف على أهم العناصر التي من شأنها ان تؤثر على المتغير المستقل داخل المؤسسات التعليمية.
3. تقديم عدد من المقترحات، قد تفتضي الى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث وفق قواعد معينة قد تساعد هذه المؤسسات عن طريقها من الوصول الى مستويات أعلى من التميز.

رابعاً: مخطط وفرضيات البحث:

الشكل رقم (1) مخطط الدراسة الفرضي



1. **الفرضية الأولى:**
لا توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية معنوية بين متغيري البحث (رأس المال الفكري وجودة التعليم العالي) في الكلية المبحوثة، ويتفرع منها:
✓ لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين المتغير المستقل (رأس المال الفكري) (انفراداً) وجودة التعليم العالي (اجمالياً).
 2. **الفرضية الثانية:**
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية لرأس المال الفكري في جودة التعليم العالي في الكلية المبحوثة، ويتفرع منها:
✓ لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لرأس المال الفكري (انفراداً) في جودة التعليم العالي (اجمالياً).
- خامساً: منهج البحث:**
تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لاختبار فرضيات البحث وقياس العلاقة والاثربين المتغيرين من خلال تصميم استمارة الاستبيان بكل متغير من المتغيرات.
- سادساً: حدود البحث:**
تمثلت حدود البحث الى:
- الحدود المكانية : تنحصر بكلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة دهوك في العراق.
 - الحدود الزمانية : امتدت مدة الدراسة من 2022/5/1 ولغاية 2022/7/15.
 - الحدود البشرية : ويقصد بها الافراد ذوي العلاقة بموضوع الدراسة وهم أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة دهوك الذين تم جمع البيانات والمعلومات الميدانية عن طريقهم .
- سابعاً: مجتمع البحث وعينته:**
تم التركيز على القطاع التعليمي واختياره كميداناً للبحث، وذلك لأنه يمثل المورد الرئيسي للمواهب والمقدرات المعرفية والفكرية التي يُميز فيها أي بلد من بلدان العالم، إذ اختيرت كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة دهوك كمجتمع للبحث، في حين شملت العينة عدداً من أعضاء هيئة التدريس في الكلية المبحوثة، وزعت (30) استمارة استبيان عليهم، وتم اعتمادها في عمليات التحليل الاحصائي.
- ثامناً: أسلوب جمع البيانات والمعلومات وتحليلها:**
اغناء الجانب النظري على أهم اسهامات الأكاديميين والباحثين والتي تم جمعها من خلال الدراسات والبحوث العلمية (الأجنبية والعربية) والمتوفرة في شبكة المعلومات الانترنت بالدرجة الأساس، فضلاً عن الاطلاع على الرسائل والاطاريح التي لها علاقة بموضوع البحث. في حين تم الاعتماد على استمارة الاستبانة في الحصول على البيانات والمعلومات وجمعها، وتمت صياغتها لتخدم أهداف البحث، وقد تم استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS, V-23) للتحقق من صحة الفرضيات والتوصل الى أهم نتائج البحث، وفيما يلي وصف لمحتوياتها.
1. وصف استمارة الاستبانة: استخدم الباحثان مقياس (Likert) الخماسي، من أجل اختيار مدى الاتفاق مع فقرات الاستبانة او عدمها على مستوى متغيري البحث وفقراته والمرتبة من (اتفق تماماً، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق تماماً) وحصلت على الاوزان (1,2,3,4,5).
 2. اختبار صدق استمارة الاستبانة: فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من الصدق الظاهري، وأيضاً للتأكد من وضوح فقراتها ومدى ملاءمتها لفرضيات البحث، فضلاً عن قياس ثباتها عن طريق استخدام مقياس الفا كرو نباخ، وقد بلغ معامل المقياس (93.7%).
- تاسعاً: الأساليب المتبعة في التحليل الاحصائي**
1. معامل الارتباط البسيط لتحديد العلاقة بين متغيري البحث.
 2. معامل الانحدار البسيط لتحديد معنوية أثر المتغير المستقل (رأس المال الفكري) في المتغير المعتمد (جودة التعليم العالي).
 3. اختبار F للتحقق من معنوية الأثر للعينة.

المبحث الثاني الجانب النظري

أولاً: مفهوم رأس المال الفكري

اختلف الكتاب والباحثين في تحديد صياغة موحدة لهذا المفهوم، وذلك بسبب اختلاف وجهات نظرهم أو الرؤية التي انطلقت منها دراساتهم إلا أنهم اتفقوا في المعنى الأساسي للمفهوم ، فقد عرف (Marimuthu, et al, 2009, 266) رأس المال الفكري بأنه "أحد أهم العناصر الرئيسية في تحسين وتطوير موجودات المؤسسة من أجل تقديم خدمات تلبي رغبات الزبائن". في حين يعرف (Bontis) رأس المال الفكري على أنه مجموع القدرات العقلية داخل المؤسسة لاستخلاص أفضل الحلول الممكنة من معارف القوى العاملة الموجودة لديها والذي يمكن تنميته عن طريق العصف الذهني وإعادة هندسة العمليات وتحسين المهارات الشخصية (Bontis, 1998, p63) ، كما عرفه (Vithana) بأنه مزيج من قدرات وامكانيات الأفراد أنفسهم لخلق المزيد من الابداع للمؤسسات في المستقبل (Vithana, 2014, 39). فضلاً عن المعرفة والمهارات المكتسبة عن طريق نظام التعليم خبرة العمل الذي يشكل رأس المال الفكري المتوافر في المؤسسة (Nieves and Quintana, 2016, 84). ويرى (Flamholtz) ان قيمة الفرد في المؤسسة هي ظاهرة تحكيمية لا تتحدد بسمات الفرد نفسه بل تتحدد بالدور التنظيمي الذي يقوم به، والذي ان مهارات ومعرفة الفرد لا تقيم بالنسبة للمؤسسة لكل وظيفة او منصب على جهة وانما كوسيلة مالية لخدمة اهداف المؤسسة (Flamholtz, 1999, p164).

نستنتج مما سبق ، أن لهذا المفهوم العديد من التسميات منها: (الموجودات المعرفية ، المقدره العقلية ، والموجودات غير ملموسة رأس المال المعرفي) ، وقد تم اعتماد تسمية رأس المال الفكري في البحث الحالي كونه الأكثر تداولاً وشيوعاً ، وعليه يعرف الباحثان على أنه مجموعة من المميزات او الصفات التي يمتلكها بعض الأفراد العاملين داخل المؤسسة وتميزهم عن الآخرين ، والتي تدفعهم الى الابتكار والابداع في تقديم الخدمات، فضلاً عن ادخال او اجراء تحسينات والتطوير بشكل مستمر بما يؤدي الى تلبية توقعات المستفيدين ، وبالتالي تمكين المؤسسة من التفوق على نظيراتها .

ثانياً: أهمية رأس المال الفكري

يمكن اظهار تلك الأهمية من خلال دوره الفعّال في بقاء واستمرار المؤسسات كونه أحد العوامل الهامة والمؤثرة في تقديم الخدمات ، كما يساعد على الابداع والابتكار وتحقيق مستويات عالية من التميز لها ، ففي ظل عصر العولمة الذي يقلص من الوظائف التي تحتاج الى معرفة تتمثل بمزيج من المهارة ، الخبرة ، الادراك ، القيم ، والمعلومات ، فقد أشار كل من (Dehia, 2020, 19) ، و (hman, et al, 2021, Abdul Ra) ، و (Al-Zubaidi, et al, 2017, 225) الى تلك الأهمية تكمن في الآتي :

1. يمثل أحد المصادر الحرجة والهامة التي تؤثر على أداء المؤسسة بشكل مباشر.
2. يساعد المؤسسة على مواكبة التغييرات الحالية في بيئتها الخارجية.
3. يشكل مورد يصعب على الآخرين تقليده مثل الموهبة والخبرة والمهارات.
4. كما يساعد المؤسسة أيضاً على تحقيق ميزة تنافسية النابعة من كفاءة وفاعلية مواردها البشرية.
5. وأيضاً يعد أحد أكثر الموجودات الحالية قيمة في القرن الحادي والعشرين، كونه يمثل قوى عملية قادرة على اجراء وإدخال التغييرات الأساسية في أعمال المؤسسات.
6. كما يعد السلاح الأساسي لأي مؤسسة لأنها تمثل القوة الخفية التي تضمن بقاءها واستمرارها.

ثالثاً: مكونات رأس المال الفكري

أن قيمة رأس المال الفكري يمكن تحديدها من خلال الابعاد الآتية:

1. رأس المال البشري: ويقصد بها الأصول غير المادية الموجودة بالمؤسسة والتي تضمن (معارف الأفراد، ومواهبهم، خبراتهم، مستوى تعليمهم، واستعدادهم لاكتساب المعرفة، وتطويرها) فهم يمثلون الثروة الحقيقية للمؤسسة، حيث يمكن لها أن تستغل هذه القدرات من تقديم خدمة جديدة او تطوير فكرة قديمة، وأيضاً زيادة حصتها السوقية وتعظيم وتعزيز نقاط قوتها ومعالجة نقاط ضعفها وبالتالي اغتنام الفرص المتاحة (Attia, 2018, 269).
2. رأس المال الاجتماعي: يتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية للأفراد العاملين داخل المؤسسة، ويفترض أن تبنى هذه العلاقة على أساس التعاون والثقة والزمالة التي لها الأثر الإيجابي في تيسير العمل الجماعي الكفوء، فهو يعد بمثابة موجود معنوي لا يمكن للمؤسسة ان تعمل بمعزل عنه، وان استثماره بشكل صحيح يُولد منفعة كبيرة لها (Al-Zubaidi, et al, 2017, 226).

3. رأس المال التنظيمي: فهو يتعلق بالمعرفة التي يمتلكها المؤسسة ونقلها ومشاركتها عن طريق الموجودات الفكرية التنظيمية المتمثلة في (نظم المعلومات، براءات الاختراع، حقوق التأليف والنشر، والعلامة التجارية كهوية المؤسسة وقيمتها)، وأيضاً السياسات والإجراءات والعمليات الإدارية وغيرها من الأصول غير ملموسة أخرى (Louiza, 2016, 75).

أولاً: جودة التعليم العالي

تعد الجودة إحدى المصطلحات الحديثة الهامة التي تم تبنيها من قبل المؤسسات الخدمية والصناعية بهدف تحقيق التميز في السوق ، إذ أن الجودة تعد عامل فعال لجذب المساهمين المتوقعين (Al-Hiti and Hussein, 2021, 58)، حيث تواجه المؤسسات مجموعة من المعوقات والصعوبات، وقد أدت ذلك الى ظهور مفاهيم عديدة في المؤسسات التي تسعى الى تحقيق أهدافها المتمثلة بالبقاء والاستمرار بالمنافسة من خلال التغيير لأساليبها التقليدية (Chepkech, 2017, 39)، فقامت تلك المؤسسات بتبني مفاهيم إدارية جديدة تجعلها من القدرة على مواجهة تلك التحديات، فضلاً عن مواكبة التطورات الجديدة لتحقيق الأداء المرغوب والمطلوب ومن ابرز هذه المفاهيم الحديثة هي جودة التعليم العالي (Maryam, 2016, 43).

هناك تبايناً كبيراً بين الباحثين والكتاب حول مفهوم محدد لمصطلح الجودة في التعليم العالي، فمنهم من يراه فلسفة او استراتيجية او ثقافة او منهجاً او نظاماً ادارياً، فمن الضروري عرض البعض من هذه الآراء، فنجد (Esiaba) عرفها على أنها استراتيجية تهدف الى تحسين وتطوير الأداء المؤسسي بشكل أفضل لتحقيق الميزة التنافسية بين الجامعات والمحافظة على بقاءها وتميزها (Esiaba, 2016, 3). أو "أنها فلسفة إدارية تخول كل عضو داخل الجامعة من اجل السعي نحو تحسين نشاطات الجامعة لتلبي متطلبات المستفيدين وتوفير قيمة عالية لهم" (Griffin, 2016, 2). كما يرى (Chen) على مجموعة من المميزات والخصائص الاجمالية التي يجب ان تتوفر في الخدمة التعليمية، بحيث تكون هذه الخدمة قادرة على تزويد المستفيد بالمعرفة والمهارات اللازمة لسوق العمل اثناء سنوات الدراسة (Chen, 2019, 2).

ثانياً: أهمية جودة التعليم العالي:

يمكن تلخيصها بالآتي: (Haddawi, et al, 2022, 363)

1. زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى أداء الإداريين وأعضاء الهيئة التدريسية، فضلاً عن رفع مستويات الخدمة التعليمية للطلبة بما يعكس شخصياتهم.
 2. توفير بيئة عمل جيدة تتسم بالتعاون، التفاهم، والعلاقات الإنسانية الطيبة بين الموظفين.
 3. الوفاء بمتطلبات البحوث العلمية، الطلبة، وبالتالي الوصول الى رضا المجتمع.
- في حين هنالك مجموعة من المتطلبات والشروط التي ينبغي توافرها من اجل نجاح عمل المؤسسة العلمية وهي: (Abdel Sattar, 2020, 215)
- أ. نظام شامل للجودة يحدد شروط ومواصفات الجودة وآلية الرقابة.
 - ب. فعالية نظام المعلومات وتكامله.
 - ج. الاهتمام بالموارد البشرية.
 - د. أهمية تقييم أداء الهيئات التدريسية في الجامعة.
 - هـ. التزام القيادات الإدارية بإتاحة المتطلبات الداعمة للوصول الى نتائج إيجابية.

ثالثاً: أبعاد جودة التعليم العالي:

فيما يلي عرض لهذه الأبعاد:

1. جودة أعضاء الهيئة التدريسية: يعد عضو هيئة التدريس أحد العوامل الهامة في نجاح وارتقاء العملية التدريسية الذي يساعد في الوصول الى مستويات من التفوق في عصر العولمة، فأصبح لزاماً على الجامعات تهئية كافة الظروف لتطوير أداء هذه الأعضاء من خلال التقويم والتحسين بشكل مستمر (Abu Al-Rub and Qudada, 2008, 70).
2. جودة المناهج: يمكن أن تساعد الطلبة في توجيه أنفسهم بدراساتهم وبحثهم، وتكوين شخصيتهم الخاصة وتطوير مهاراتهم واختراع افكار جديدة لتعزيز أدائهم الأكاديمي (Al-Futimi, 2015, 109)، وإن تصميم هذه المناهج يعد من أهم اهداف الجامعات بشكل عالٍ يرضي الفئات المستهدفة، وإن تحقيق ذلك يتطلب تطبيق مقاييس الجودة الخاصة كما أن هناك العديد من المراحل التي تمر بها هذه العملية وتشكل في مجموعها نظاماً متكاملأ وإن حدوث أي خلل في إحدى المراحل قد يؤدي الى خلل في المراحل اللاحقة (Al-Obeidi, 2022, 87).
3. التحسين المستمر: ويعرف بمصطلح (Kaizen) وهي من الكلمات اليابانية وتعني التغيير نحو الأفضل، ويصف (Imai Masaaki) الأب الروحي لفلسفة التحسين المستمر على أنه سر تميز وتفوق اليابان في التنافس، عن طريق قيام المؤسسة بأعمالها بشكل يومي ومتكرر وبمشاركة جميع الافراد العاملين بهدف تحسين جودة الخدمة وتحقيق متطلبات الزبائن (Ibrahim, 2022, 30).

المبحث الثالث الجانب العملي للبحث

أولاً: اختبار وتحليل فرضيات علاقة الارتباط:

تهدف هذه الفقرة الى اختبار علاقات الارتباط للفرضية الرئيسة الأولى وما يتفرع عنها من فرضيات فرعية، وأستعمل الباحثان معامل الارتباط البسيط بطريقة (Spearman) لاختبارها، وسيتم التحقق من مدى صحة تلك الفرضية وتبعاتها بحسب الفقرات الآتية:

1. نتائج تحليل الارتباط على المستوى الكلي:

يتضح من خلال الجدول (1) والخاص بتحليل الارتباط بين متغيري البحث الرئيسة على المستوى الكلي، أن هنالك علاقة ارتباط ذو دلالة معنوية بين متغيري البحث (رأس المال الفكري وجودة التعليم العالي)، بمعامل ارتباط بلغ مقداره (0.799) عند مستوى معنوية (0.000)، أي أن ثمة مستويات معنوية جيدة من التلازم الإيجابي بينهما، بمعنى كلما زاد اعتماد الكلية المبحوثة على رأس المال الفكري كلما أدى ذلك الى الوصول الى مستويات أعلى من الجودة والتميز في التعليم العالي، وبناءً على ذلك، ترفض الفرضية العدم الرئيسة (الأولى) (لا توجد علاقة ارتباط ذو دلالة احصائية معنوية بين المتغيرين)، وقبول الفرضية البديلة على مستوى الكلية المبحوثة.

الجدول (1) قيم معامل الارتباط بين رأس المال الفكري وجودة التعليم العالي

المتغير المستقل	رأس المال الفكري	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
المتغير المعتمد	جودة التعليم العالي	0.799	0.000

N=30

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل

2. نتائج تحليل الارتباط على المستوى الجزئي:

يتضح من خلال الجدول (2) والخاص بتحليل الارتباط على المستوى الجزئي (رأس المال الفكري وجودة التعليم العالي) على المستوى الكلي، بعدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين رأس المال البشري (انفراداً) وجودة التعليم العالي (اجمالياً)، عند مستوى معنوية (0.000) بمعامل ارتباط قيمته (0.752). أما علاقة الارتباط بين رأس المال الاجتماعي وجودة التعليم العالي (اجمالياً) أشارت نتائج الاختبار الى وجود علاقة ارتباط ذو دلالة معنوية بينهما بمعامل ارتباط قيمته (0.614) عند مستوى معنوية (0.000). في حين أن نتيجة علاقة الارتباط بين رأس المال التنظيمي وجودة التعليم العالي (اجمالياً) اشارت الى وجود علاقة ارتباط ذو دلالة احصائية معنوية بينهما بمعامل ارتباط بلغ (0.789) عند مستوى معنوية (0.000). وهذا يدل أن لرأس المال الفكري دور جيد في تحقيق أبعاد جودة التعليم العالي في الكلية المبحوثة، وأنه كلما زاد تركيزها عليها كلما أدى ذلك الى تعزيز موقعها التنافسي. وبناءً على ما تقدم، ترفض الفرضية العدم المتفرعة من الفرضية الرئيسة (الأولى)، وقبول الفرضية البديلة على الكلية المبحوثة.

الجدول (3) قيم معاملات الارتباط بين أشكال رأس المال الفكري (انفراداً) وجودة التعليم العالي (اجمالياً)

ت	علاقة الارتباط	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1.	رأس المال البشري	0.752	0.000
2.	رأس المال الاجتماعي	0.614	0.000
3.	رأس المال التنظيمي	0.789	0.000

N=30

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل

ثانياً: نتائج تحليل اختبار فرضيات التأثير:

للتعرف على علاقات التأثير لمتغيرات البحث (المستقل وأشكاله) في المتغير المعتمد، فقد تم استعمال تحليل معامل الانحدار البسيط وسيتم التحقق من مدى صحة فرضية التأثير الرئيسة الثانية وفرضياته الفرعية، وذلك على النحو الآتي:

1. نتائج التحليل على مستوى المتغيرات الرئيسة (اجمالياً):

يتضح من خلال الجدول (4) والخاص باختبار تأثير المتغير المستقل (رأس المال الفكري) في المتغير المعتمد (جودة التعليم العالي) والتي نصت عليها الفرضية الرئيسة الثانية على أن: لا يوجد أثر معنوي للمتغير المستقل في المتغير المعتمد في الكلية المبحوثة، وبحسب قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (49.283) وهي أكبر من القيمة الجدولية (4.196) وبدرجة حرية (28.1)، ويؤكد معنوية التأثير قيمة (Sig) البالغة قيمتها (0.000)، والتي كانت اقل من قيمة مستوى المعنوية الفرضية والتي اعتمدها الدراسة الحالية البالغة (0.05)، وأن معامل التحديد (R^2) بلغ (0.638)، وهذا يشير الى أن ما نسبته (63.8%) من التغير الذي يحدث في جودة التعليم العالي يمكن ان نعزوه الى رأس المال الفكري، كما تشير هذه النتيجة الى ان نسبة التأثير المتبقية

دور رأس المال الفكري في جودة التعليم العالي دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة دهوك

التي بلغت (36.2%) تعود الى عوامل تأثيرية أخرى غير متضمنة في الانموذج الفرضي للبحث، وبناءً على ذلك، ترفض الفرضية العدم الرئيسية (الثانية)، وقبول الفرضية البديلة عنها على مستوى الكلية المبحوثة. الجدول (4) نتائج اختبار علاقة تأثير رأس المال الفكري في جودة التعليم العالي

جودة التعليم العالي			
رأس المال الفكري	اختبار (F)		
	(Sig)	(F) الجدولية	(F) المحسوبة
	0.000	4.196	49.283
(R ²)	0.638		

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل N= 30 / d.f= 28.1

2. التحليل على المستوى الجزئي لرأس المال الفكري:

يتضح من خلال الجدول (5)، بوجود تأثير ذو دلالة معنوية ما بين رأس المال البشري وجودة التعليم العالي من خلال قيمة (F) المحسوبة والبالغة (36.422)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (4.196)، وبدرجة حرية (28.1)، وأيضاً قيمة (Sig) والبالغة (0.000) عند مستوى المعنوية والتي تقل عن مستوى المعنوية الفرضية للبحث الحالي والبالغة (0.05)، في حين كانت قيمة (R²) تساوي (0.565)، وهذا يشير الى ان نسبته (56.5%) من التغير الذي يحدث في جودة التعليم العالي يعود الى رأس المال البشري، أما نتيجة اختبار علاقة التأثير بين رأس المال الاجتماعي وجودة التعليم العالي كانت تدل وجود تأثير ذو دلالة معنوية من خلال قيمة (F) المحسوبة البالغة (16.909) وهي أكبر من القيمة الجدولية (4.196)، وبدرجة حرية (28.1) وأيضاً قيمة مستوى المعنوية (Sig) التي بلغت (0.000)، وهي قيمة تقل عن مستوى المعنوية الفرضية للبحث الحالي والبالغة (0.05)، في حين كانت قيمة (R²) (0.377) وهذا يشير الى ان نسبته (37.7%) من التغير الذي يحدث في جودة التعليم العالي يعود الى رأس المال الاجتماعي، كذلك، نتيجة اختبار علاقة التأثير بين رأس المال التنظيمي وجودة التعليم العالي تبين وجود تأثير ذو دلالة معنوية من خلال قيمة (F) المحسوبة والبالغة (46.135) وهي أكبر من القيمة الجدولية (4.196) وبدرجة حرية (28.1)، وأيضاً من خلال قيمة مستوى المعنوية (Sig)، والتي قدرت (0.000) والتي تقل عن مستوى المعنوية الفرضية للبحث الحالي والبالغة (0.05)، في حين كانت قيمة معامل التحديد (R²) (0.622) وهذا يشير الى ان نسبته (62.2%) من التغير الذي يحدث في جودة التعليم العالي يعود الى رأس المال التنظيمي، أما الباقي تعود الى متغيرات عشوائية غير مسيطرة عليها أو انها غير داخلة في نموذج الانحدار أصلاً. وبناءً على نتائج تحليل علاقات التأثير على المستوى الانفرادي لمتغيرات البحث تُرفض الفرضية العدم الفرعية المتفرعة من الفرضية الرئيسية الثانية (لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لرأس المال الفكري (انفراداً) في جودة التعليم العالي (اجمالياً)) وتُقبل الفرضية البديلة لها على مستوى الكلية المبحوثة.

الجدول (5) نتائج اختبار علاقة التأثير لرأس المال الفكري في جودة التعليم العالي

رأس المال الفكري	قيمة (R ²)	قيمة (F)		قيمة (Sig)
		المحسوبة	الجدولية	
رأس المال البشري	0.565	36.422	4.196	0.000
رأس المال الاجتماعي	0.377	16.909	4.196	0.000
رأس المال التنظيمي	0.622	46.135	4.196	0.000

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل P ≤ 0.05 / N= 30 / d.f = 28.1

رابعاً: الاستنتاجات

- تحقق وجود علاقة ارتباط ذو دلالة معنوية بين رأس المال الفكري، وجودة التعليم العالي على المستوى الكلي وهذا يعني أنه ثمة مستويات معنوية جيدة من التلازم الإيجابي بين رأس المال الفكري وجودة التعليم العالي أي بمعنى كلما زاد اعتماد الكلية المبحوثة على رأس المال الفكري كلما أدى ذلك الى الارتقاء بمستويات أعلى من الجودة في مجال التعليم العالي.
- وجود علاقة ارتباط ذو دلالة معنوية بين على المستوى الجزئي وهذا يدل أنه لمكونات رأس المال الفكري (البشري، الاجتماعي، المنظمي) لها دور جيد في تحقيق أبعاد جودة التعليم العالي وهذا يعني كلما زاد تركيز الكلية المبحوثة عليها كلما أدى ذلك الى تعزيز موقعها التنافسي.
- تحقق وجود علاقة التأثير ذو دلالة معنوية بين المتغير المستقل والمتغير المعتمد على المستوى الكلي، وهذا يدل على إمكانية تأثير رأس المال الفكري في تحقيق أبعاد جودة التعليم العالي في الكلية المبحوثة.
- تحقق وجود علاقة التأثير ذو دلالة احصائية معنوية بين رأس المال الفكري على المستوى الجزئي وجودة التعليم العالي على المستوى الكلي في الكلية المبحوثة.

خامساً: التوصيات

- ضرورة الحفاظ على رأس المال الفكري وتطويره من خلال تنمية قدرات الأفراد وتحسين الأنظمة الإدارية، والمعلوماتية المعتمدة في الكلية المبحوثة وذلك بالاطلاع على تجارب الكليات المتقدمة في هذا المجال.

**دور رأس المال الفكري في جودة التعليم العالي دراسة استطلاعية لآراء عينة
من العاملين في كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة دهوك**

2. ضرورة وضع استراتيجية شاملة لتكنولوجيا المعلومات من أجل تطبيق برامج التعليم الحديثة في الكلية المبحوثة عن طريق التزام أعضاء الهيئة التدريسية بإتقان العمل وبمستوى علمي عالي وتطوير طرق التدريس للرفقي بالمستوى العلمي للجامعة وبالتالي يساهم في الرفع من مستويات الجودة في مجال التعليم العالي لأثرها الإيجابي في الواقع.
3. ترسيخ الأفكار الخاصة بجودة التعليم العالي في كافة الافراد في الكلية المبحوثة والتي تجعل منها كلية مبحوثة قادرة على منافسة كليات تعليمية أخرى.

المصادر والمراجع:

1. Abdel Sattar, Rajaa Rashid, (2020), "Analysis of the relationship between the dimensions of intellectual capital and the performance of employees in educational institutions", Journal of the City of Science College, Issue (01), Volume (12), p. 215.
2. Al-Zubaidi, Ghani Dahham Tanai, Mahmoud, Ahmed Abd and Hussein, Hussein Walid, (2017), "Analysis of the dimensions of intellectual capital in educational institutions using (SWOT) technique", Babylon University's Journal, Pure & Applied Sciences, Issue (01), Volume (25), p. 225.
3. Abdul Rahman, Amir Hazem, Al-Bajari, Hassan Salih, Izz Al-Din, Omar Zuhair, (2021), "The Impact of Intellectual Capital on Internal Audit Performance, A Study on a Sample of Auditors at the University of Mosul", Journal of Administration and Economics, Issue (38) Volume (10), p. 200.
4. Dehia, Khair and Kamalia, Amaroush (2020), "The Role of Intellectual Capital in Achieving Economic Development in Algeria - A Comparative Introduction", Master's Thesis in Human Resources Management, University of Mouloud Mamari-Tizi Ouzou, Algeria, p. 19.
5. Haddawi, Amira Hatif and Mahdi, Mayada Hayawi and Al-Dabhawi, Amer Abdel-Karim (2022), "The Impact of Human Resources Governance on the Quality of University Education Service by Mediating Functional Capabilities: An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Leaders in a Number of Faculties of the University of Kufa", Specialized Scientific Conference Fifth: Effective mechanisms for managing organizations in light of the Covid-19 pandemic, Administrative Technical College, Central Technical University, Iraq, p. 363.
6. Al-Hiti, Ali Jubair and Hussein, Abd al-Salam Ali (2021), "The Role of Leadership Vigilance in Enhancing the Quality of Higher Education, An Analytical Study at the University of Anbar", Journal of Business Economics, Issue (02), Volume (02), Iraq, p. 58.
7. Maryam, Youssef, (2016), "The Impact of Intellectual Capital on the Quality of Higher Education - Benta 1 University of Hajj Lakhdar as a Model", PhD thesis in Management Sciences , Faculty of Economics, Commerce & Management Sciences, Benta 1 University of Hajj Lakhdar, Algeria, p. 43.
8. Louiza, Farhati, (2016), "The Role of Intellectual Capital in Achieving the Competitive Advantage of Economic Institutions in Light of the Knowledge Economy, A Case Study of the Cement Company Ain Touta-Batna", PhD thesis in Facilitation Sciences , Faculty of Economic, Commercial & Management Sciences, University of Muhammad Khider-Biskra, Algeria, p. 75.
9. Abu Al-Rub, Imad and Qudada, Issa, (2008), "Evaluating the quality of the performance of faculty members in institutions of higher education", The Arab Journal for Quality Assurance of University Education , Volume (01), Issue (01), p. 70.

10. Attia, Ideas Said Khamis, (2018), "A Proposed Model for Intellectual Capital Management in Higher Education Institutions, Requirements for its Application", Journal of Educational Administration, Issue (18), p. 269.
11. Ibrahim, Zaid Khalil, (2022), "Adoption of some continuous quality improvement tools in organizational excellence according to the EFQM model / a prospective study in the Mosul Municipality Directorate", Master's Thesis, College of Administration & Economics , University of Mosul, Iraq, p. 30.
12. Al-Obeidi, Ragheed Talal, (2022), "The quality standards of e-learning in enhancing the quality of higher education in Iraqi universities, a case study in the faculties of humanities at the University of Mosul", master's thesis, College of Administration & Economics, University of Mosul, Iraq, p. 87.
13. Al-Futimi, Muhammad, (2015), "Measuring quality indicators in Libyan universities, a case study in the Faculty of Management and Economics at the University of Misurata", Journal of Economics and Business Studies, Volume (01), Issue (01), Libya, p. 109.
14. Bontis, N. Study, (1998), "Intellectual Capital: An explanatory study that develops measures and models", Journal of Management Decision, Vol (36), No. (02), p63.
15. Flamholtz, E. G., (1999), "Human Resources Accounting: Advances in Concepts, Methods, and Applications", Third Edition, Kluwer Academic Publishers, USA, p164.
16. Marimuthu, Maran, Arokiasamy, Lawrence, and Ismail, Maimunah, (2009), "Human Capital Development and Its Impact on Firm Performance Evidence from Developmental Economics", The Journal of International Social Research, Vol (02), No. (08), p266.
17. Vithana, Vithanage, (2014), "Accounting and Financial Reporting Recognition of Firms Human Capital Investment: an empirical investigation of firms in the fuse 100 listing of the London stock exchange", Thesis in Accounting and Finance, p39.
18. Nieves, Julia and Quintana, Agustin, (2016), "Human Resource Practices and Innovation in the Hotel Industry: The mediating role of human capital SAGE tourism and hospitality research", p84.
19. Chen, H. J., (2019), "Linking role definition rigidity to elementary school teachers e-service for in service teacher development", computer in human behavior, p2.
20. Griffin, Richy W., (2016), "Management, South-Western, Cengage Learning", first edition, USA, p2.
21. Esiaba, Lavene Ariko, (2016), "Total Quality Management Practices and Competitive Advantage in the Aviation Industry in Kenya", master's thesis in business administration, school of business, University of Nairobi, p3.
22. Chepkech, Wilson Kiprotich, (2017), "Effect of Total Quality Management Practices on Organization Performance in Tertiary Institutions, Kenya", International Journal of Economics Commerce & Management, Vol (V), Issue (02), p39.

The role of intellectual capital in the quality of higher education: An exploratory study of the opinions of a sample of employees at the College of Administration and Economics/University of Dohuk

M.M. Mahmoud Ammar Al-Atraqji / University of Dohuk / College of Administration and Economics.

M.M. Haiman Haji Howiri / University of Dohuk / College of Administration and Economics.

Abstract:

The researchers aim of the study to identify the role of intellectual capital through its dimensions: (human capital, social capital, and organizational capital) in the quality of higher education, according to the point of view of a sample of the teaching staff at the College of Administration and Economics / University of Dohuk, as it raises The study asked several questions, including determining the nature of the relationship and impact between the two research variables by adopting a descriptive and analytical approach, and using a questionnaire tool that included (30) respondents, distributed in a random sample among the research sample (faculty members) in the investigated college. The data and information were also analyzed after being collected through the statistical program (SPSS. V-23), and a set of results were reached, the most important of which is: the existence of a correlation and a significant impact between intellectual capital and the quality of higher education. Based on this, the researchers presented a number of the most important proposals, which is the necessity of preserving intellectual capital from By working on developing it, developing individuals' capabilities, and improving the information and administrative systems adopted in the researched college.

Keywords: intellectual capital, quality of higher education.

دور رأس المال الفكري في جودة التعليم العالي دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة دهوك

م/ استبانة

تحية طيبة :-

نضع بين ايديكم الكريمة استمارة الاستبانة الخاصة بالدراسة الموسومة "دور رأس المال الفكري في جودة التعليم العالي دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة دهوك" ونظراً لما تتمتعون به من الخبرة ودراية واسعة في ميدان عملكم، ولكونكم الأقدر للتعامل مع فقرات هذه الاستبانة، فكلنا ثقة في تعاونكم معنا بالقراءة والإجابة على فقراتها بدقة وموضوعية بالشكل الذي يسهم في سلامة التحليل ودقة النتائج.

كما نرجو من حضراتكم التكرم بقراءة الملاحظات التالية:

1. إجابات حضراتكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي حصراً.
2. بعد قراءة السؤال نرجو وضع علامة الصح (/) تحت إحدى البدائل الخمسة للإجابة والتي تعكس وجهة نظرهم.
3. يرجى الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة لأن ترك أي سؤال يعني عدم صلاحية الاستبانة للتحليل.
4. الباحثان على استعداد للإجابة عن أي تساؤل أو استيضاح من حضراتكم حول فقرات الاستبانة.

مع جزيل الشكر والتقدير

المدرس المساعد
هيمن حجي هويري

المدرس المساعد
محمود عمار الاطرقجي

أولاً: البيانات الشخصية

الجنس:	ذكر	إنثى	عمر:	30-25	40-31	50-41	51 فأكثر
العمر:			اللقب العلمي:	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ
التحصيل الدراسي:	ماجستير	دكتوراه	سنوات الخدمة:	5 فأقل	10-6	20-11	21 فأكثر
سنوات الخدمة:							

ثانياً: رأس المال الفكري

مجموعة من المزايا أو الصفات التي يمتلكها بعض الأفراد العاملين داخل المؤسسة وتميزهم عن الآخرين، والتي تدفعهم الى الابتكار والابداع في تقديم الخدمات، فضلاً عن ادخال أو اجراء تحسينات والتطوير بشكل مستمر بما يؤدي الى اشباع متطلبات ورغبات الزبائن وبالتالي تمكين المؤسسة من اكتساب الميزة التنافسية.

ت	الفقرات	بشدة	أنفق	متحايد	لا أنفق	لا أتفق بشدة
رأس المال البشري						
1.	تستخدم إدارة الكلية تكنولوجيا لتيسير حصول أعضاء الهيئة التدريسية لديها على المعرفة الظاهرة.					
2.	يؤدي اهتمام إدارة الكلية بإدارة المعرفة الى تطوير رأس المال البشري وتحسين الأداء.					
3.	تهتم إدارة الكلية بتطوير رأس المال البشري عن طريق اعتماد التغذية العكسية كونها عنصر رئيسي في التعلم.					
رأس المال الاجتماعي						
4.	توفر إدارة الكلية كافة المستلزمات الدراسية من قاعات ومكتبة ومختبرات الحاسوب والانترنت.					
5.	تحتوي مكتبة الكلية على المراجع والدوريات ذات العلاقة بالمقررات الدراسية.					
6.	لدى الكلية علاقات طيبة مع مؤسسات وأفراد المجتمع.					
رأس المال التنظيمي						
7.	تعمل إدارة الكلية على تزويد أعضاء الهيئة التدريسية بكافة التجهيزات الخاصة بأنظمة المعلومات اللازمة لأداء العمل.					
8.	تشرح إدارة الكلية السياسات والإجراءات المتبعة لجميع أعضاء الهيئة التدريسية بوضوح.					
9.	تقوم أداء الكلية برماجة وتقييم العمليات التعليمية بشكل مستمر					

**دور رأس المال الفكري في جودة التعليم العالي دراسة استطلاعية لآراء عينة
من العاملين في كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة دهوك**

ثالثاً: جودة التعليم العالي

ان التعليم الجامعي هو مرحلة متقدمة في التعليم ويتمثل بالجهود والبرامج التعليمية المتطورة التي تحدث تغييراً في سلوكيات الطلبة لتأهيلهم لخدمة المجتمع، وان فلسفة الجودة في التعليم الجامعي تستند على ما يكسبه الطلبة من معارف ومهارات متنوعة ومتعددة تعمل على تنميتهم في مختلف جوانب شخصياتهم.

ت	الفقرات	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
جودة أعضاء الهيئة التدريسية						
10.	يتمتع أعضاء الهيئة التدريسية بكفاءة عالية أثناء القاء المحاضرات.					
11.	يستخدم أعضاء الهيئة التدريسية وسائل تكنولوجية حديثة أثناء القاء المحاضرات.					
12.	يساهم أعضاء الهيئة التدريسية في تطوير المناهج التعليمية في مجال تخصصهم.					
جودة المناهج والمقررات الدراسية						
13.	تؤدي جودة المناهج والمقررات الدراسية الى تفاعل الطلبة بشكل مستمر.					
14.	تتناسب المناهج والمقررات الدراسية مع قدرة استيعاب الطالب.					
15.	تتيح المناهج والمقررات الدراسية للطلاب فرصة إيجاد وظيفة التحسين المستمر					
التحسين المستمر						
16.	تحرص إدارة الكلية على رعاية الأفكار التي تعمل على تحسين العملية التعليمية.					
17.	تسعى إدارة الكلية للعمل الى تحسين خدماتها باستمرار.					
18.	تعمل إدارة الكلية على تطوير مستويات البحث العملي سنوياً.					
